

13 - مدارج السالكين لابن القيم - لطائف أسرار التوبة (5) -

الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. وبعد في المدارج السالكين لا زلنا في ذكر لطائف واسرار - [00:00:00](#)

التوبة. نسال الله ان يرزقنا التوبة النصوح. ان يتقبل منا انه هو التواب الرحيم سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - [00:00:26](#)

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل قد ذكرنا ان العبد في الذنب له نظر الى اربعة امور. نظر الى الامر والنهي. ونظر الى الحكم والقضاء. وذكرنا ما يتعلق بهذين النظرين - [00:00:46](#)

النظر الثالث. النظر الى الامر والنهي يعني ما ما طلب الله منه من حيث انه يجب عليه امتثال الامر واجتناب النهي. ويعظم هذا الامر لانه هو المطلوب منه. هو المسؤول عنه - [00:01:06](#)

ونظر الى الحكم الالهي والقضاء القدري. فيسلم ويسلم يذعن لذلك وانه لا مفر له منه ويكون ما بين الامر الشرعي والامر القضائي. حكم تقدم يقول الكلام عليهما مثل ما ذكر - [00:01:22](#)

النظر الثالث النظر الثالث. النظر الى محل الجناية ومصدرها. محل الى محل الجناية ومصدرها. وهو النفس الامارة بالسوء ويفيدنا ويفيده نظره اليها امورا. يعني محل الجناية هي ومصدر الجناية هي نفسه لانه اماره بالسوء - [00:01:51](#)

المعرض السوق ولا يجعل اللوم دائما على غيره على الاقدار او يلوم دائما الشيطان ها وينسى نفسه الامارة بالسوء بل لا الشيطان عدوه الله حذرک من عدوك والنفس هي المصدر والسبب - [00:02:20](#)

نعم ويفيده نظره اليها امورا. منها انها جاهلة ظالمة. وان الجهل والظلم يصدر عنهما كل قول وعمل قبيح انه كان ظلوما جهولا ومن وصفه الجهل والظلم لا مطمع في استقامته واعتداله البتة. يعني على الدوام - [00:02:43](#)

لا لا مطمع في استقامته واعتداله استقامة تامة واعتدالا تاما على الدوام من يلحقه النقص والا ممكن ان ان يقومه الله مثل اوليائه المتقين وانبيائه فيجيب له داء فيوجب له ذلك بذل الجهد في العلم النافع الذي يخرجها به عن وصف الجهل. والعمل الصالح الذي يخرجها به عن وصف - [00:03:08](#)

الله اكبر الجهل والظلم له دواء الجهل هو العلم النافع الانسان في ثلاث احوال جهل وعلم نافع والحلو والثالثة ما هو اشد من الجهل وهو العلم الضار الجاهل الان الذي ليس عنده علم خير من من متعلم السحر - [00:03:38](#)

وخير من متعلم الكلام علم الكلام وخير من متعلم الفلسفة لان الجاهل البسيط ها قد يعذر في بعض الامور التي لم يبلغه علمها ولم يقصر اما تعلم السحر فهو في الشرك والكفر. تعلم الفلسفة فهو في الكفر والاحاد - [00:04:10](#)

ازيده تطمس على قلب علم الكلام كذلك ولذلك هو هذا حالة هذه حالتان الحالة النجاح العلم النافع. العلم النافع هو ما نزل به الكتاب والسنة ما جاء به من الوحي - [00:04:35](#)

هذا هو علم الناقة لانه ينفع العقل ينفع العقل بحسن الادراك وينفع النفس بالتزكية والعمل لانه يدعو الى العمل يدعو الى العمل مهما كان انما الانسان يعرف ان من قال لا اله الا الله - [00:04:55](#)

صدقا من قلبه دخل الجنة. ما يقول لا اله الا الله وهي سهلة نفع علمها ومن قال سبحان الله مئة مرة غفرت ذنوبه وسبحان الله
وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه وان كانت زبد البحر مثل زبد البحر - [00:05:16](#)

ليست سهلة تناديه على الانسان تنفع هذا العلم من قال سبحان الله مئة مرة كتبت له الف حسنة ومحيت عنه الف سيئة ورفعته له
الف درجة من اين حصل هذه من العلم؟ فيكثر منها عمل صالح ينفع. في العلم - [00:05:34](#)

علم النافع اما العلم الضار نسأل الله العافية والسلامة قال تعالى في السحر ولقد علموا لمن اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق. قال
نصيب ظلال السحر لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك علما نافعا - [00:05:55](#)

ورزقا طيبا وعملا صالحا في رواية متقبلة بعد كل صلاة فجر ويقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن دعاء لا
يسمع ومن نفس لا تشبع. انظر اليها - [00:06:14](#)

اذا نظرت في الدعاء الاول كيف جمع جميع منافع علما نافعا ها رزقا طيبا وعملا صالحا هذي مداراة لان العلم النافع زكاة النفوس
والعقل بالرزق الطيب للغذاء ايضا قد يكون من الرزق الطيب لنفس العمل - [00:06:32](#)

لكن ذكره وقال وعملا صالحا واستعاذ من العلم الذي لا ينفع حين يظن يفسد القلب كان من السلف من اذا سمع لغو الناس سد اذنه
يخشى ان تدخل عليه اشياء تشوش هذي. النور - [00:06:52](#)

انتظر اسأل الله ان يهدينا سواء السبيل نعم صحيح النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم ويعلمهم الكتاب ونفي الظلم. صحيح
الصبر واليقين تنال الامام اعلى درجات العلم. الله اكبر. والصبر الذي به - [00:07:12](#)

نصبر على الطاعات حتى نوديكم على المعاصي لا شك مدى الجهل والظلم مدار كل شيء مدار فساد دار الفساد لانه يدخل فيه الظلم
الشرك وظلم النفس وظلم العباد الظلال كلها مرجعة الى الجهل - [00:07:45](#)

نعوذ بالله ومع هذا فجعلها اكثر من علمها وظلمها اعظم من عدلها. فحقيق بمن هذا شأنه ان يرغب الى خالقها وفاطرها ان يقيه الله
وان يؤتيها تقواها ويزكيها فهو خير من زكاها فانه وليها ومولاها وان لا وان لا يكله - [00:08:09](#)

بها طرفة عين. فان وكله اليها هلك فما هلك من هلك الا حيث وكل الى نفسه. كل هذه الكلمات يتذكرها الشيخ كلها ورد فيها ورد فيها
الدعاء ان يرغب الى خالقها وخاطرها ان يقيه شره - [00:08:32](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكا قوا انفسكم واهليكم نار يؤتية تقواها ويزكيه. نعم. فهو خير من زكاه كما في الحديث
فانه وليه ومولاه وان لا يكلوا اليها طرفة عين - [00:08:50](#)

ادعو الله ان لا يكله الى نفسه طرفة عين. كما جاء في الاحاديث ولا تكني الى نفسي طرفة عين واوصى بها ابنته فاطمة سبحان الله
ولذلك يقول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله لانه - [00:09:09](#)

اذا وكل نفسه الى نفسه هلك ضعيفة وهلوع وجزوع سبحان الله وظلوم وجهول وضعيف كلها هذي مجامع مجامع الشر وطماع
وحظرت النفس الشح قال النبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين بن المنذر قل اللهم الهمني قل بالمنذر - [00:09:25](#)

في الحاشية انه حصين بن عبيد والد عمران ابن حصين ابن عبيد الخزاعي. نعم قال له لما قال له لما جاء ذكرت له قريش ان
انه كتاهم محمد صلى الله عليه وسلم بكذا فدعا اليه قال يا يا حصين انت خير - [00:10:02](#)

ابوك فسكت قال انت خير ام عبد المطلب؟ فسكت قال انك اتيت الى قومك بعمل كذا فلما فرغ قال له يا ابا عمران كم اله تعبد هذا
سبعة ستة في الارض وواحد في السماء - [00:10:23](#)

قال من لرغبك ورهبك اذا خفت ورغبت من تدعو؟ قال الذي في السماء قال اخلع التي في الارض ما تنفع قال خلعت فقال يا حسين
قل اللهم الهمني رشدي وقتني شر نفسي - [00:10:43](#)

ارشده الى دعاء تمسك به نفعه الله به سبحان الله من اراد الله هدايته سبحان الله ينفع بها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لحصين بن المنذر قل اللهم الهمني رشدي وقتني شر نفسي وفي خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه - [00:11:06](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. الله اكبر. سبحان الله هذا هذا الدعاء ينبغي الانسان يحافظ عليه في عند بين

يدي حاجته خاصة في الخطب خطبة النكاح خاصة وخطب المال كان يقولها في - [00:11:29](#)

المحافل صلى الله عليه وسلم في الخطب وهدى الله به رجلا من العرب جاء من اليمن وذكرت له قريش ذلك وكان سيدا في قومه فقال اني ارقى من هذه الريح - [00:11:50](#)

يشفي الله على يدي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم طرق بابه قال يا ابن اخي زعموا قومك انك كذا وكذا واني والله ارقى من هذه الريح. فلان الذي فيك يعني من الجن - [00:12:12](#)

وكذا لعل الله ان يشفيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضل - [00:12:24](#)

فلن تجد له وليا مرشدا فقال اعد عليه فاعادها عليه مرة ثانية ثم قال اعد لها علي فاعادها علي فقال والله لقد بلغت كلماتك قاموس البحر ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - [00:12:43](#)

من اراد الله هدايته يسوقه هذا جاء من اليمن معتمرا فقالوا له وراح يريدن كذا وحصين وابن عبيد ها اراد جاءته قريش وقالوا اذهب انصح محمدا فقال له كم اله تعبد - [00:13:01](#)

القصة اللي ذكرناها فاسلم سبحان الله من اراد الله هدايته يشرح صدره للاسلام وقريش قرابته الذين عاندوا ينذرهم ويكرر عليهم ما اراد الله ان يهديهم بل عمه وهو ارفق به. قال انك لا تهدي من احببت - [00:13:19](#)

اية من ايات الله اني اشرح صدر من يشاء ويهدي من يشاء وليست الامور الى الناس توفيق لله الانسان لا يسأل الله الهداية يسأل العلم يسأل الخير بيده كل شئ عز وجل سبحانه وتعالى - [00:13:41](#)

نسأله من فضله وقال وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. الله اكبر. وقال ان النفس الامارة بالسوء فمن عرف حقيقة نفسه وما طبعت عليه علم انها منبع كل شر وماوى كل سوء - [00:13:56](#)

وان كل خير فيها ففضل من الله من به عليها. لم يكن منها كما قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما منكم من احد ابدا. لا اله الا الله. لا اله الا الله لولا فضل الله ورحمته والله - [00:14:16](#)

ما زكى منكم من احد ابدا اذا كانت النفس مركبة بهذه الطباعة السيئة ها وامارة بالسوء والشيطان العدو متسلط لولا معونة الله ما يمكن لكن الله يلطف به ويقبل منها القليل من العمل ويزكو حتى تزكو نفسه. سبحان الله - [00:14:32](#)

الحمد لله على فضله واحسانه. الحمد لله على فضله واحسانه نعم. وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون اللهم اهدنا - [00:14:56](#)

نعم فهذا الحب وهذه الكراهة لن يكون في النفس ولا بها. ولكن الله هو الذي من بهما فجعل العبد بسببهما من الراشدين. فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم. عليم بمن يصلح عليم بمن يصلح لهذا الفضل ويزكو عليه ويثمر عنده - [00:15:14](#)

حكيم فلا يضعه عند غير اهله فيضيعه بوضعه في غير موضعه. الله اكبر شف ختم الاية لما قال حبب اليكم وكره ها وصفهم بانهم راشدون ها لو قال قائل لماذا حببها الى اناس دون اناس - [00:15:34](#)

الكفار مثلا ما حبب لهم الايمان بالحبب لهم زين لهم الكفر بين قال انه فضل منه ونعمة منه عز وجل تفضل على هؤلاء واولئك ما تفضل عليهم ثم قال والله عليم حكيم - [00:15:54](#)

عليم بمن يستحق حكيم في قضائه وقدره. لان هذا تقدير منه ان يحبب الى هذا وهذا ها وبين عز وجل انه عليم بمن يستحق بالناس والعباد من على هؤلاء نسأل الله من فضله. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. من علينا - [00:16:14](#)

ومنها ما ذكره صاحب المنازل فقال اللطيفة الثانية ان يعلم ان نظر البصير الصادق في سيئته لم يبقي له حسنة لانه يسير بين مشاهدة المنة وتطلب عيب النفس والعمل نريد ان من له بصيرة بنفسه وبصيرة بحقوق الله تعالى. وهو صادق في طلبه. لم يبقي له نظره في سيئاته حسنة البتة - [00:16:39](#)

رأينا سيئاته اذا نظره في سيئاته اذا نظر في سيئاته لم تبقى عنده حسنة ينظر الى حسنات لا شئ كثيرة والحسنة ما يدري منها انت

صليت لكن صليت الصلاة كما هي - [00:17:05](#)

صليت في الفرض في وقته. صليت كما هو كما امرك الله صليت بالاخلاص الذي كذا. امرك الله بالخشوع الذي امرك الله ثم قلبي الى الله منك او لم يقبل هذي اسئلة - [00:17:20](#)

اذا كانت طاعتك لا تظمنونها بل لو كان ذلك هل ستحافظ عليها وتبقى لا تذهب او تفسد او تذهب يذهبها سيئة تذهبها. او بعد ذلك لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. لان قد تبطل - [00:17:37](#)

يلحقها ما يفسدها اذا نظرت الى السيئات التي ايضا وانت عندك ذنوب هل تظمن انها مغفورة هل هو معفو عنها؟ التوبة الذي تبت مقبولة هذا معناه يقول اذا نظرت في سيئاتك - [00:17:59](#)

حسناتك لا تراها شيئاً ما تراها شيء لذلك الله عز وجل يقول ما ضرك بربك بربك الكريم اللهم عافنا واعف عنا. لكن الانسان لا يبأس ليس هذا الكلام على سبيل التيسير - [00:18:16](#)

ولكن على سبيل الحث لان الله عز وجل رغب عباده بانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وانه يقبل الحسنه ويضاعفها وهكذا. لكن المقصود انه هذا النظر هذا نظرك انت بالنسبة كعبد - [00:18:33](#)

اما ايضا لك نظر اخر وهو احسان بالظن بالله والاقبال عليه هذي كلها تكون ما بينها ولذلك يقول ايش؟ يسير بين مشاهدة المنه منة الله عليك بالهداية والاحسان. وحب اليك الايمان هو المتفضل. وتطلب عيب النفس والعمل - [00:18:56](#)

تنظر في عيب نفسك كما تشاهد منة الله عليك. تنظر في عيب نفسك. انت ليس لك منة لا يأتي انسان ويقول والله ان الحمد لله الحمد لله يحمد ربه على كل حال. لكن يقول اني انا - [00:19:15](#)

انا افضل من هؤلاء الفساق وهؤلاء الفساق هؤلاء ما يعرفون حق الله ولا يقدرين الله قدرا ولا يفعلون كذا وها الكفار كأنه زكى ما تأمن ما تعمل انت الحالة اللي انت عليها مقبولة ام غير مقبولة - [00:19:28](#)

والمال الذي استويت اليه صحيح ام غير صحيح الخاتمة يختم لك لذلك من سار الى الله بين مشاهدة الفضل الذي هو فيه منة من الله وحده وهو فقير ضعيف وعيب النفس ذنوبه موجودة والعمل - [00:19:46](#)

موجود قليل عند ذلك يكون العبد الذي يرجى ان يكون له الولاية. لان هذه صفة الاولياء اسأل الله ان يرزقنا ذلك يريد ان من له بصيرة بنفسه وبصيرة بحقوق الله تعالى وهو صادق في طلبه لم يبقي له نظره في سيئاته حسنة البتة - [00:20:05](#)

فلا يلقي الله الا بالفلاس المحظي والفقير الصرف. لانه اذا لا يلقي الله ليس المعنى انه يوم القيامة لا يلقي الله لا لان الله لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:20:29](#)

ولكن لا يتلقى الى الله لا يتوجه الى الله لا يلقي الله بمعنى لا يتوجه الى عبده بالتعبد في حياته. لان الا بالفلاس. يقول انا مفلس. اتيتك عبد مفلس انظر الى هذا الشيء - [00:20:41](#)

هذا المقصود لا يأتي وهو ينظر الى انه محسن لا في الحديث غفرت له واحبطت عمله الرجل الذي كان في بني اسرائيل رجلا من متواخيين ها وكان احدهما مفلس مسرف على نفسه بالذنوب - [00:20:59](#)

والاخر يأمره وينهى ويقول يا فلان اتق الله واقنع اتق الله واقصر اتاه يوم وهو على ذنب فقال والله لا يغفر الله لك فقال الله من ذا الذي يتألى علي - [00:21:21](#)

ان لا اغفر له فقد غفرت له واحبطت عملك قال ابو هريرة قال كلمة احبط الدنيا واخرته اعوذ بالله هو رأى ان انه محسن وان هذا سيء فقد الله ما يغفر لك - [00:21:35](#)

نسأل الله العافية والسلامة. نعم. فلا يلقي الله الا بالفلاس المحض والفقير الصرف. لانه اذا فتش عن عيوب نفسه وعيوب عمله بما انها لا تصلح لله. وان تلك البضاعة لا يشتري بها النجاة من عذابه. فضلا عن الفوز بعظيم ثوابه - [00:21:53](#)

ان خلص له عمل وحال مع الله وصفى له معه وقت شاهد منة الله عليه به ومجرد فضله. وانه ليس من نفسه ولا هي اهل لذلك فهو دائما مشاهد لمنة الله عليه ولعيوب نفسه وعمله لانه متى تطلبها رآها وهذا من اجل انواع المعارف - [00:22:12](#)

منفعها للعبد الله اكبر صحيح معرفة عيب النفس ومعرفة منة الله عز وجل ومعرفة قلة العمل نعم ولذلك كان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:22:32](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وتضمن هذا الاستغفار الاعتراف من العبد بربوبيته والهيته وتوجيهه. والاعتراف بانه خالقه العالم به. اذ انشأه نشأ - [00:22:52](#)

تستلزم عجزه عن اداء حقه وتقديره فيه. والاعتراف بانه عبده الذي ناصيته بيده. وفي قبضته لا مهرب له منه ولا ولي له سواه. ثم التزام الدخول تحت عهده وهو امره ونهيه ونهيته. الذي عهده اليه على لسان رسله. وان ذلك - [00:23:09](#)

حسب استطاعتي لا بحسب اداء حقل. حقل فانه غير مقدور للبشر. وانما هو جهد مقل وقدرة الطاقة. ومع ذلك فانا مصدق بوعدك الذي وعدته لاهل طاعتك بالثواب ولاهل معصيتك بالعقاب. فانا مقيم على عهدك مصدق بوعدك. ثم - [00:23:29](#)

والاستعاذة ثم الاستعاذة والاعتصام بك من شر ما فرطت فيه من امرك ونهيك فانك ان لم تعذني من شره والا احاطت بي الهلك فان فان اضاعه حقل سبب الهلاك. وانا اقر لك - [00:23:49](#)

وانا اقر لك والتزم بنعمتك علي ويقضى واقره والتزم وابخل بذنبي فمك النعمة والاحسان والفضل ومني الذنب فاسألك ان تغفر لي بمحو ذنبي وان تقيني من شره. انه لا يغفر الذنوب الا انت. فلهذا كان هذا الدعاء سيد الاستغفار. اذ هو - [00:24:06](#)

متضمن لمحض العبودية فاي حسنة تبقى للبصير الصادق مع مشاهدته عيوب نفسه وعمله ومنة الله عليه فهذا الذي يعطي نظره الى نفسه ونقصه رحمه الله فصل النظر الرابع نظره الى الامر له بالمعصية المزين له فعلها الحاض له عليها وهو شيطانه الموكل به. فيفيد - [00:24:26](#)

والنظر اليه وملاحظته كل انسان يوكل به الشيطان اذا ولد يوكل به ابليس شيطاننا معه ويحثه على الشر ويدعوه اليه نعوذ بالله نعوذ بالله ونسأله العصمة فيفيده النظر اليه وملاحظته اتخاذه عدوه. وكمال الاحتراز منه والتحفظ واليقظة والانتباه. لما يريد منه عدوه - [00:24:55](#)

هو لا يشعر فانه يريد ان يظفر به في عقبة من سبع عقبات. اه. بعضها اصعب من بعض. هناك عقبات الانسان سبعة يمر بها يحاول الشيطان ان يوقعه بها - [00:25:25](#)

حتى بينه وبين مرحلة التوبة والايمان والصدق سبع عقبات نعوذ بالله تحتاج الى تأمل بعضها اصعب من بعض ايوه فانه يريد ان يظفر به في عقبة من سبع عقبات بعضها اصعب من بعض لا ينزل منه من العقبة الشاقة الى ما دونها الا اذا - [00:25:42](#)

عجز عن الظفر به فيها. هم. العقبة الاولى عقبة الكفر بالله وبدينه ولقائه وصفاته كماله. ترى هذي من العلوم المهمة التي ينبغي ان تحفظ هذه الامور للعلم والعمل الحذر منها سبع عقبات - [00:26:04](#)

نعوذ بالله منها. العقبة الاولى عقبة الكفر بالله وبدينه ولقائه وصفاته كماله. وما اخبرت به رسله عنه. فانه ان ظفر به في هذه العقبة بردت نار عداوة اخوتي واستراحة معه فان اقتحم هذه العقبة بردت نار - [00:26:23](#)

عداوة واستراحة يعني يصير معه خفيف ها اذا وجده كافرا ما يحتاج ما يحتاج يزيدا يكفيه انه ولذلك قيل قيل لماذا اليهود لاحد العلماء؟ لماذا اليهود يخشعون في صلاتهم والمسلمون لا يخشعون في صلاتهم يعني يكثر منهم - [00:26:41](#)

فقال اليهود وما يصنع الشيطان ببيت خراب يهود كفر لو صلى لو خاشع مئة بالمئة كافر. تنفعه صلاته بيت خراب. ما يجي يشغل نفسه يخرب خراب مم خراب تجي واحد يخرب الخراب ما يحتاج خلاص خراب. يبحث عن العامر الذي يفسده - [00:27:01](#)

فهنا ابليس اذا وجد من انسان عليه السلام الكفر بالله خلاص بس انه دايم يخليه على هالكفر ما يؤمن ماشي ماشي ما يتعب معاه زيادة يقوده كما يشاء. نعوذ بالله - [00:27:25](#)

اعوذ بالله فان اقتحم هذه العقبة ونجا منها ببصيرة الهداية وسلم معه نور الايمان طلبه على العقبة الثانية. مم يعني اذا نجى من عقبة كفر يحاول فيه العقبة التي بعده وهي عاقبة البدعة - [00:27:42](#)

نعم نعم وهي عقبة البدعة. اما باعتقاد خلاف الحق الذي ارسل الله به رسوله وانزل به كتابه. واما بالتعبد بما لم يأذن به من

والرسوم المحدثه في الدين التي لا يقبل الله منها شيئاً. نعم اما يعني بدعة اعتقادية او بدعة عملية - [00:28:01](#)
اما باعتقاد خلاف الحق مثل عقائد اصحاب المقالات هذه التي يقولون يعتقدون اشياء باطلة. ها؟ او اما طبعاً ما لم تصل الى حد الكفر
لانه اذا وصل الى حد الكفر فهو في العقبة الاولى - [00:28:23](#)

والثانية بدعة تعبدات العملية التي مثله يتعبدون في في محدثات صلوات محدثات اقوال محدثات ويظن انه يتقرب الى الله اعوذ
بالله من ما لم يأذن به من الاوضاع والرسوم المحدثه في الدين - [00:28:39](#)
نعم والبدعتان في الغالب متلازمتان. قل ان تنفك احدهما عن الاخرى. كما قال بعضهم تزوجت بدعة. تزوجت. تزوجت البدعة
الاقوال ببدعة الاعمال. فاشتغل الزوجان بالعرس فلم يفاجئ فلم يفجأهم الا اولاد الزنا يعيشون في بلاد الاسلام. تضج - [00:29:00](#)
منهم العباد والبلاد الى الله تعالى. لا اله الا الله. صحيح بدعة يقول متلازمتان بدعة الاعتقاد يحدث معها بدعة العمل يعني انظر مثلاً
بدعة الرافضة الاعتقاد اللي عندهم اورثهم في هذا العمل الذي وقعوا فيه - [00:29:22](#)

يعتقدون ان الاولياء يسمعونه ويعلمون ما هم فيه. كذلك هذا التصوف عباد القبور لما اعتقدوا ان الاولياء يسمعون كلامهم
ويستجيبون لهم ذهبوا يعبدون يستغيثون بهم ويطوفون بقبورهم يستغيثون بهم في الملمات ويذبحون لهم وهكذا - [00:29:40](#)
لان البدع هذه المحدثه لابد ان يكون لها اساس في القلب من الاعتقاد اعتقد انها مشروع اعتقد انها مشروعة وتتعجب ممن احياناً
ينافح عن هذه البدع ويورد الشبهات ويورد كذا ويكذب الاحاديث ويفتري لاجل يبين انها مشروعة. نعوذ بالله - [00:30:05](#)
نعم وقال شيخنا رحمه الله تزوجت الحقيقة الكافرة بالبدعة الفاجرة فولد بينهما خسران الدنيا والاخرة. اعوذ بالله فانقطع العبد هذه
العقبة القضية هذه حقيقة كافرة هذه مسألة في الرد على من من يقولون اهل التصوف انهم - [00:30:29](#)

يقولون اهل الحقيقة واهل الشريعة هذي مشكلة عند عندهم الحلوية تصوف الغلاة قلنا العبد يصل الى الحقيقة في اول الامر يكون
على الشريعة الذي لا يصل الى الحقيقة يكون يعمل بالشريعة - [00:30:52](#)
كيف عندهم ان الانسان جميع الناس في الغالب يعرفون الشريعة هذا حلال وهذا حرام وهذا واجب وهذا من هذا القبيل يسمونه
الشريعة التي جاء في الكتاب والسنة فيتعبد بها لكن اذا - [00:31:09](#)
وصل الى مرحلة شهود ما يسمونه شهود الحق ها انه يقف مع مع الامر القدري. كل اللي مر معنا في الدروس السابقة فيرى انه
قدر له من قضاء يرضى به ولو كان كفراً - [00:31:24](#)

حتى بلغ بعضهم ان قال بايمان فرعون وقال ان فرعون امتثل الامر القدري فهو مؤمن وليس له حيلة الا ذلك ورضي بذلك وقال انه
الرب تعالى صور كيف هذه حقيقة ما يصلها اي واحد - [00:31:46](#)
لذلك يقولون لا تنكر على صاحب الحقيقة انت يا صاحب الشريعة الذي لا زلت لم تصل هو يسير بالحقيقة غاب عن شهود السواء كل
هذا من ابليس زين لهم الباطل والحقيقة وبين النبي صلى الله عليه وسلم عنها - [00:32:09](#)
اين الصحابة عنها اين الانبياء عنها حتصور انهم يقولون ان موسى انكر على فرعون وينبغي ان يعذر فرعون يعني يعتبرون
موسى مشى مع مع الشريعة وفرعون لا مع الحقيقة. لانه يقولون - [00:32:32](#)

كل الموجودات هي الله والله في الجميع لكن يقولون بعضهم يقول لئن ان موسى انكر على فرعون انه قال ما علمت لكم من اله غيري
خص الالهية به والصواب له ان جميع الموجودات اله - [00:32:54](#)
يعني هذي غلطة فرعون لو قال ان الجميع اله موحد مئة بالمئة ابليس ما قال الكلام هذا هم يقولون سبحان الله ويعتبرونه حقيقة
ولذلك الشيخ يقول تزوجت الحقيقة الكافرة الذي يزعمونها بالبدعة الفاجرة ايضاً معهم البدع مع ما يقولون - [00:33:13](#)
الاعتقاد الباطن البدع التي يقعونها في الدين فولد فولد بينهما خسران الدنيا والاخرة لا هم من في الدنيا من المتمتعين تمتع الفساق
زهاد يظهرون الزهد يظهرون الامور. ها فهم ولا عملوا بالاسلام حيث - [00:33:38](#)

يكونوا في الاخرة في الجنة فخسروا الدنيا والاخرة نعوذ بالله يقصد شيخنا يقصد ابن تيمية طبعاً نعم فانقطع العبد هذه العقبة
وخلص منها بنور السنة. واعتصم منها بحقيقة المتابعة وما مضى عليه السلف الاخير من الصحابة والتابعين - [00:34:04](#)

لهم ارزان البدعة كيف تتخلص منها؟ بسم الله بنور السنة لابد تعرف السنة وما مضى عليه السلف الاخير من الصحابة والتابعين اتباع الكتاب والسنة على ما كان عليه السلف الصالح - [00:34:23](#)

هذا هو الذي يمكن ان يخلص من البدع نعم وهيئات ان تسمح ان تسمح الاعصار المتأخرة بواحد من هذا الضرب فان سمحت به نصب له اهل البدع الحبائل وبغوه الغوائل وقالوا مبتدع محدث - [00:34:40](#)

فاذا وفقها الله لقطع هذه وقالوا يعني اذا وجد منه متمسك بالسنة وهذا يقول قليل لكن اذا وجد الو مثل ما صنعوا بي شيخ الاسلام وهو ابن القيم ابن القيم في السجن - [00:34:59](#)

شيخ الاسلام مات في السجن بغوه الغوائل او يجاريهم ويلبس ويظهر لهم الموافقة والسكوت ويفر منهم مثل ما حصل نسأل الله العافية والسلامة اذا وفقه الله نعم اذا سلم من بدعة فاذا وفقه الله لقطع هذه العقبة طلبه على العقبة الثالثة - [00:35:16](#)

نعوذ بالله يعني هنا مشاكل الكبائر لكن الوقت يضيق نقف عند مناسب مع الوقف نسأل الله ان يعيذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من العقبات كلها ونجنا يا رب العالمين. اللهم نجني - [00:35:39](#)

وعافنا واعف عنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتنا ما تبلغنا به جنتك. اللهم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وعافية واعف عنا. اللهم متعنا باسمائنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا - [00:36:10](#)

يا من عادانا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك حسن الخاتمة وحمد العاقبة - [00:36:34](#)

في الدنيا والاخرة يا رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:51](#)